علماء نامدن (السيد علي ابن حسين الادرنوى) رحمه الله
الملك القوى حضرتلرينك امثاله اوزرينه تأليف كرده‌لرى اولان
تبرح لطيف كه بين العلماء والطلاب (اسكيجى ذاده) نامياله
شهر تشعار بولنان اشبو كتاب جليل النصاب اقدمجه طبع اولنمش
ملاحظه‌ده تصحيحنه دقت اولنمديغندن بوكره صون درجه تصحيحنه
دقت ايدرك ونسخهٔ مطبوعه لرينى بربرلرندن كچورمدرك محضا
طلبهٔ علوم افندىلره بر خدمت مفتخره اولمق اوزره ميدان
انتشاره وضع اولنمشدر

طابع وناشرى

و

محل فروختى

فاتح سلطان محمد خان عليه الرحمة والغفران حضرتلرينك
كتبخانه‌سى التنده حافظ كتب امرالله افنديك دكانده

صاتلمقده‌در

معارف نظارت جليله‌سنك رخصتى حائزدر

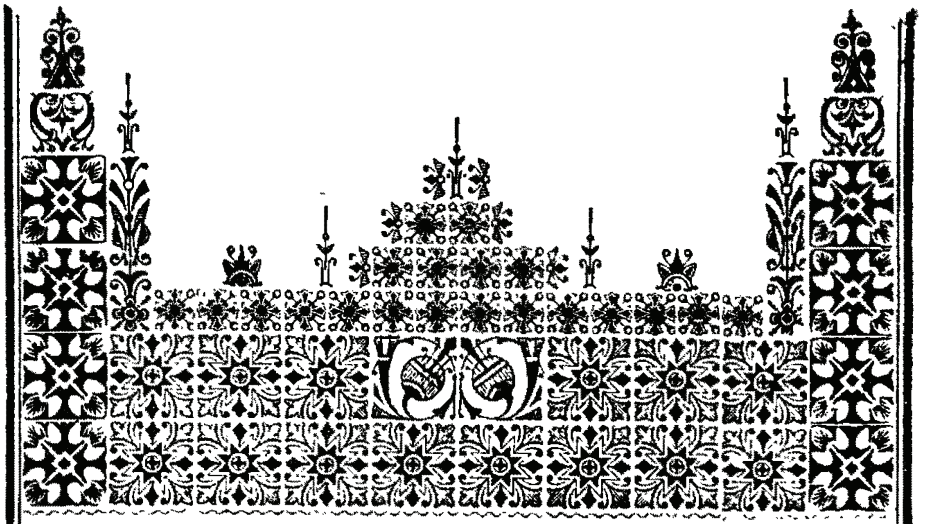

امثله شرحی اسکجی ذاده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المتوحد بالجلال والجمال * المنزه عن النظير والشبيه والمثال * الذى رتب صيغ الانس فى الماضى والحال والاستقبال * وصرف بعضهم بالاختلاف وبعضهم بلا اختلال ولا اعتلال * جلت حكمه عن ان يحويها اوعية الاذهان * وعلت نعمه عن ان يرويها السنة الازمان * والصلاة والسلام على من اشتق من مصدر الفضل والعرفان * المحمود فى الكتب المنزلة الفرقان وعلى آله واصحابه المقتدين به فى علم الهدى * المقتفين فى سنن الرشد والتقى * صلاة مضاعفة بالغدو والاصال * سالمة عن مصادمة النقص والملال * ماسميت الاسماء وفعلت الافعال (وبعد) فيقول العبد الفقير الى رحمة ربه القدير السيد على بن حسين الادرنوى * ان بعض من لا يسعنى مخالفته من اخوانى قد الزمنى باقتراحه والحاحه والى مسئوله قد الجأنى * اقتراحا لئن التحفت منه فعسى الله ان يلجمنى وان ارويته بما عندى مما انعمنى سبحانه والهمنى

فلعله

فلعله يحدث بعدذلك ان اكرمني وارشدني * ان اجمع كلمات لتكون شرحا شريحالالرسالة الموسومة بالامثلة * التي ظهرت ظهور الشمس في الازمنة * مقبولة مرغوبة بين الانام * ومختصرة مفيدة في اداء المرام * احتاج اليها كل اخص واعم * واشتاق اليها كل عرب وعجم * لازالت ظاهرة في الانام ومتداولة الى اخر الايام فاجبته اليه بعون الملك العلام وان كان لايلتئم بحالي على مايشتهيه الافهام * فشمرت عن ساق الجد فغوصت في الكتب المصنفة في التصريف * والشروح المؤلفة فيه المحتاج اليها التعريف * لاسيما شرحي الزنجاني * لسعد الملة والشريف الجرجاني وشروح الشافية للعلامة ابن الحاجب المنسوبة الى نجم الائمة الرضي والسيد عبدالله والجار بردي السائب * فاخذت منها وضممت اليه من بعض شروح المراح والمقصود * خصوصا المسمى بروح الشروح المعهود * واضفت اليه من بعض شروح الرسالة الوضعية والكافية * مايقتضيه المناسبة من العوائد الوافية * ليكون كالحوض المورود يجرى اليه العيون الجارية * بل كالبحر المسجور تسمى به البحار الصافية * صرحت تصريحا بذكر اسم البعض وتركت بعضا تعويلا على حسن الظن المحض * واوردت فيه بعض ماسنح من فكري الفاتر * وسمح به خاطري والدفاتر وسلكت فيه مسلك التفصيل * لانه هو المسؤل من اهل التحصيل ولا سأمة في الاسهاب مع الاطناب بل السأمة في الاطالة الخالية عن فائدة الطلاب * فان وجدت فيه ماهو الزال والوانى * فلا تناد على الانكار وهو المرجو من خلاني وخلص اخواني واجتهد فيه واحمل صحيحا * ولاتسوء الظن ولاتكن شحيحا * فان لم تكن

اجتهاد منك فلعل المخطى ابن اخ عمك * والكرم من ذى الكرم * وهو سبحانه اكرم الاكرم * ومنه العون المعظم * والصون المفخم * وهوالوهاب لمن اناب * وهوالهادى الى سبيل الصواب * * انه على كل شئ قدير * وبالاجابة جدير (واعلم انى رأيت فى بعض الكتب وسمعت من بعض استادى ان الدعاء للمعلم واجب على المتعلم اذا اراد ان يتعلم ويتكلم عليه بان يقول رضى الله تعالى عنا وعنكم فلابد علينا ان نسمعك من الفوائد مايتعلق بمبانيه ومعانيه وان لم يكن شئ منه غير مسمع بمبانيه ومعانيه (فان قلت مامعنى الوجوب الذى اراد واههنا (قلت الوجوب هوضرورة اقتضاء الذات عينها وتحققها فى الخارج وعندالفقهاء عبارة عن شغل الذمة وهوثلثة اقسام الوجوب الشرعى وهواستحقاق الفاعل المدح والثواب والتارك الذم والعقاب فالواجب الشرعى مايكون فاعله مستحقا للمدح والثواب وتاركه مستحقا للذم والعقاب كالصلاة والزكوة والحج وغيرهامن الواجبات الشرعية والوجوب العقلى وهواضطرار الفاعل فى الفعل مطلقا بحيث لايمكن من الترك فالواجب العقلى مالزم صدوره عن الفاعل بحيث لايمكن من تركه بناء على استلزامه محالا كاستعمال الالة عندارادة مالايمكن حصوله الا بها والوجوب العادى وهو ماجتمعوا عليه واتفقوا على فعله اوتركه فيفعلون اويتركون دائما اواكثريا كالعادياد (اذاعلمت هذا فنقول لعل مرادهم ههنا القسم الاخير فان الرسم جرى على ذلك بل كان ذلك سنة سنية وطريقة مشهورة (فقد قيل ان اباحنيفة رحمه الله قال انما ادركت العلم بالحمد والشكر كلما فهمت ووفقت على فقه وحكمة (فقلت الحمدلله فازداد علمى ومن

لم يشكر الناس لا يشكر الله والعلم افضل النعم ولا ينال الا بتعظيم الاستاذ وتوقيره وطلب رضائه وتجنب سخطه واظهار الشرف لخدمته وان يلقى اليه زمام امره ويذعن لنصحه اذعان المريض الجاهل للطبيب المشفق الحاذق وقد قال عليه الصلاة والسلام (من علم عبدا اية من كتاب الله فهو مولاه) وقال على كرم الله وجهه من علمنى حرفا واحدا فقد صيرنى عبدا ان شاء باع وان شاء استرق (وهذا يقتضى صدق التوقير والانقياد الى الاستاذ فينبغى للمتعلم التحية له هيئة واحتشاما ماسيما عند التعليم فانه يجوز التملق والتضرع له فوق ما ينبغى للاستفادة منه وان لم يجز ذلك فى غيره قال صلى الله عليه وسلم (ليس من اخلاق المؤمن التملق الا فى طلب العلم) رواه ابو امامة ومعاز رضى الله عنهما مرفوعا (وسئل ابو حنيفة رحمه الله كيف وجدت العلم قال باربعة اشياء تملقت كالكلب وتواضعت كالسنور وصبرت كالحمار وصبحت كالغراب (وفى تعليم المتعلم التملق مزموم الا فى طلب العلم فانه ينبغى ان يتملق لاستاذه وشركائه ليستفيد منهم (وذكر الرزى فى كتاب القضاء ان من دخل على القاضى فى مجلس حكمه وسعه ان يترك السلام عليه هيبة له واحتشاما ولهذا جرى الرسم ان الولاة والامراء اذا دخلوا عليهم لا يسلمون اليهم وعلى هذا من جلس نفقه تلامزته او يقراء بهم القرآن فدخل عليه داخل وسلم وسعه ان لا يرد فتفطن انت للتسليم سنة وتحية ورده فرض كفاية ومع هذا وسع الترك هيبة واحتشاما على ان الاستاذ واسطة فى الوصول الى معانى كلام الله وكلام رسوله وبهما يتوصل الى التخلص عن الشقاوة الابدية والوصل الى السعادة السرمدية والنعم الدائمة فى دار السلام

قوله يجوز التملق الى آخره اعلم ان ههنا اربعة اشياء الضعة بفتح الضاد وهى ان يرى المرء نفسه دون غيره من الخلائق ولا يريها فوق احد قيل حتى الكافر بل قيل حتى الخنزير وهى فضيلة من المخلوق مع كل مراتبها والثانى التواضع وهو اظهار الضعة بما دون مرتبته قليلا بان يظهر ذل نفسه عن مقام استحق له شرعا وعرفا قليلا وهو ممدوح ايضا والثالث التملق وهو اظهار الضعة فوق ما ينبغى

فلابدله من الدعاء (قوله رضى اصله رضو بدليل الرضوان فان المصدر والتصغير والتثنية وجمع التكسير والضمائر مما يرد الاشياء الى اصولها فهو المعتل اللام الواوى من باب علم قلبت الواوياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار رضى وثبت الياء فيه لعدم موجب خذفها منه (ولفظة الجلالة عند اكثر القائلين باشتقاقها فى الاصل اله واختاره البيضاوى حذفت الهمزة حذفا غير قياس وعوض عنها الالف واللام ولذلك قيل فى ندائه ياالله بقطع الهمزة وانما اختص القطع بالنداء اذحينئذ يمحض الحرف للتعويض ولايلاحظ معها شائبة التصريف حذرا من اجتماع اداتى التصريف واما فى غير النداء فيجرى الحرف على اصله لعدم المانع منه فصار ال لاه (ثم ادغم اللام الاولى فى الثانية فصارالله (وقيل اصله الآله معرفا كما اختاره صاحب الكشاف وابو البقاء فحذفت الهمزة الثانية تخفيفا بعد تليينها بسلب حركتها وعوض عنها لزم حرف التعريف ثم نقل حركتها الى اللام الاولى فصار الاله ثم ادغم فصارالله فالحذف على قياس التخفيف بنقل حركة الهمزة الى اللام كما اختاره ابو البقاء اذالحذف الغير القياسى ان تحذف الهمزة مع حركتها ولم تنقل الى شئ فلزوم الحذف ولزوم التعويض ووجوب الادغام ونقل الحركة فى كلمتين فى حرفين غير متحانسين على سبيل اللزوم كل ذلك بمعزل عن القياس لان الهمزة لماحذفت قياسا كانت فى تقدير الثبوت فيكون مانعا من كل المذكور لكنه من خواص هذا الاسم الشريف يمتاز بها عن نظائره امتياز مسماه عن سائره الموجودات بمالايوجد الافيه كما ان تفخيم اللام من خواصه وظاهر عبارة الكشاف يدل

اعنى فوق التواضع وهو ممدوح فى طلب العلم دون خيره والرابع التذلل وهو اظهار الضعة فوق التملق وهو حرام الا لضرورة كصيانة دين اونفس اومال اوعرض عن تلف اوتألم من ظالم متكبر منه

على

على ان الحذف على غير القياس حيث كتفى على قوله فحذفت الهمزة ولم يتعرض لنقل الحركة (وصرح ابو على حيث قال همزة آله حذفت حذفا من غير القياس نظرا الى وجوب الادغام والتعويض فان المحذوف قياسا فى حكم الثابت وما كان فى حكم الثابت يمنع الادغام لعدم اجتماع المتماثلين حينئذ و يمنع التعويض ايضا للزوم اجتماع العوض والمعوض عنه والحاصل انه اذا كان حذف الهمزة على القياسى يكون لزوم الحذف والتعويض ووجوب الادغام على خلاف القياس واذا كان الاول على خلاف القياس يكون الثانى على القياس فهذا الاسم الشريف لايخلو عن خلاف القياس ففيه توفيق بين الاسم والمسمى حيث كان الحق تعالى خارجا عن دائرة العقل وطرق القياس هذا و عند البعض ان اصل لفظة الجلالة لاه يليه اى احتجب وارتفع ثم ادخل عليه الالف واللام وادغم فصار الله وانما حذفت الالف عن الخط لئلا يكون على صورة النفى وهذا بعض ما يتعلق بالجلالة وباقى الكلام فيها فى رسالتنا المعمولة فى البسملة فارجع اليها تجد بعض التفصيل له بها ثم انها مرفوعة لفظا فاعل رضى والجملة لامحل لها استينافية اخبارية لفظا وانشائية معنى كماهو المقرر فى امثالها التى وقعت موقع الدعاء ومعناها بالتركية الله راضى اولسون ولعل الاتيان بصورة الاخبار والمضى للتفاؤل دلالة على ان الرضاء كانه قد وقع اولاظهار الرغبة فى وقوعه فان الطالب اذا عظمت رغبته فى حصول امر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه حاصلا فيأتى بصيغة الماضى اوللاحتراز من صورة الامر فى مقام التضرع فافهم (والرضاء ترك الاعتراض وهو غير الارادة والمشية عند اكثر اهل السنة وقالت المعتزلة وبعض

(ثم جعل) علما للمعبود بالحق وقيل الاله اسم للمعبود مطلقا حقا كان اوباطلا هذا ماختاره سعد الملة والدين التفتازانى فى شرح الكشاف وقال السيد السند انه قبل الادغام كان من الاعلام الغالبة لذاته تعالى يطلق على غيره تعالى اطلاق النجم على غير الثريا وبعد الادغام من الاعلام المختصة لايطلق على غيره تعالى اصلا والتحقيق انه قبل الادغام وبعده من الاعلام الغالبة المختصة بذاته

الاشاعرة الرضاء والمحبة كلاهما نفس الارادة والمشية واختصت المعتزلة بقولهم ان الخير من الله والشر من العبد واما الارادة والمشية فهما سيان عند المتكلمين من اهل السنة فى حق الله تعالى اما فى جانب العباد فتفترقان لان الارادة من الرود وهو الطلب والمشية عبارة عن الايجاد كذا ذكروا (وفى حق الله الطلب منه تعالى على نوعين طلب من المكلف على وجه الاختيار وهو المسمى بالامر ولا يلزم منه الوجود لتعلقه باختيار المكلف وطلب لا تعلق له باختيار المكلف وهو المسمى بالمشية والارادة والوجود من لوازمه للزوم العجز وسبحانه منزه عنه بخلاف العباد والمحققون من اهل السنة على ان الارادة فى كتاب الله تعالى نوعان ارادة قدرية كونية خلقية وهى المشية الشاملة لجميع الحوادث كقوله تعالى (فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدرة الاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد فى السماء) وارادة بنية امرية شرعية وهى المتضمنة للمحبة والرضاء كقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) وامثال ذلك والامر يستلزم الارادة الثانية دون الاولى من شرح الفقه الاكبر للشيخ على القارى وبعض الفضلاء فى شرح قصيدة الامالى فرق بين الرضاء والمحبة بان الاول ترك الاعتراض على الفعل والثانى ارادة خاصة لا يتبعها مواخذة (وقوله تعالى تفاعل من العلو واصله تعالو قلبت الواو ياء لوقوعها خامسة لان كل واو فى لام الكلمة اذا وقعت رابعة فصاعدا ولم يكن ما قبلها مضموما قلبت ياء لان الكلمة اذا زادت على ثلثة ثقلت والواو اثقل من الياء فتقلب ياء ليندفع به ثقلها فان قلت الالف اخف من الياء فينبغى ان تقلب اليه قلت الالف المبدل مقدر بالحركة فيمتنع

تعالى الا انه قبل الادغام غلبة تحقيقية لتحقق استعمال اله منكرا فى غيره تعالى وبعد الادغام غلبة تقديرية كذا فى حواشى المطول للفاضل السيلكوتى منه

حينئذ اتصال الضمير المرفوع لان ماقبله لايقدر بالحركة كما فى شرح الزنجانى للشريف الجرجانى (قلبت الياء الفا فصار تعالى ولذا يكتب بالياء لما تقرر ان الياء الواقعة فى آخر الكلمة اذا انقلبت الفا تكتب على صورة الياء (وهو مبنى على الفتح تقديرا وفاعله فيه راجع الى كلمة الجلالة والجملة اعتراض اوحال دائمة منها بتقدير قد او بدونه على ماوقع الخلاف فيه اوصفة لها اما بتأويل اوعدمه على الخلاف (ايضا ويجوز كونها خبر مبتدأ محذوف والجملة على الاحتمالات ايضا فاعرف (وقوله عنا) متعلق برضى (وعنكم) عطف على الضمير المجرور باعادة الجار كما هو الواجب ومثل هذا الجار لايتعلق بشئ وفى مدخوله قولان الاول انه مجرور بالجار المتقدم ومعطوف على مجروره لاعمل لهذا الجار والثانى انه مجرور بالثانى ومحل هذا المجرور عطف على محل المجرور الاول والقول هو المختار لما فى الرضى انه متعين فى نحو المال بينى وبينك اذلامعنى للمضاف الثانى اذلايمكن هناك بينان بين بالنسبة الى المخاطب وحده وبين آخر بالنسبة الى المتكلم كذلك لان البينية امر يقتضى طرفين ولايمكن عطف المضاف على المضاف لفساد المعنى فى نحو مررت بك بزيد وان امكن ان يكون للباء الثانية فيه معنى اذلايقتضى الباء الاولى من حيث المعنى اسمين يجر ان به كما اقتضى معنى بين ذلك فيجوز ان يستأنف معنى الجار والمجرور فيكون للباء الثانية معنى (لكن لما عرفنا ان الباء الثانية مجتلبة لغرض العطف اذاتصال المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل فكره العطف اذهو كالعطف على بعض حروف الكلمة وجب الحكم بكون المجرور عطفا على المجرور

مع تكرر العامل (فالمجرور الثانى مجرور بما كان مجرورا به قبل تكرره اعنى العامل الاول ووجود الثانى لامر لفظى ومن حيث المعنى كالعدم انتهى ملخصا (ثم تقديم نفسه فى الدعاء رجاء ان يسمع منه فى حق الاستاذ لانه اذا وجد الرضاء بالنسبة الى نفسه كان ممن يرجى منه القبول فاعرف (والاقتداء بالقرآن المجيد حيث قال تعالى حكاية عن نوح عليه السلام (رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات) وقال تعالى حكاية عن الذين جاؤا من بعد المهاجرين والانصار (ربنا اغفرلنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) حيث قدموا انفسهم فى الدعاء على غيرهم اوالاعتراف بتقصيره وافتقاره الى رضاء جناب قدسه تعالى وتبارك كما هو طريق الادب فان اظهار العجز والقصور عند التضرع والحضور عين سلوك الادب فللاستشعار بتقصيره مقدما قدم نفسه (والتعبير بالجمع فيهما للتعظيم فانه تعالى كرم بنى آدم على سائر مخلوقه والجمع التعظيمى يكون فى التكلم والخطاب وان لم يكن فى الغيبة على ما افاده الشريف فى شرح المفتاح وفى الرضى وقول الواحد المعظم نفعل (كقوله تعالى نحن نقص) مجاز من الجمع لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ للواحد الغائب والمخاطب المعظمين فعلوا اوفعلتم فى الكلام القديم وانما هو استعمال المولدين انتهى يقول الفقير لعل التحقيق انه يقع فى الثلثة قال فى البحر قد يذكر الجمع ويراد به الواحد نحو قوله تعالى (ياايها الرسل كلوا من الطيبات) والمراد محمد صلى الله عليه وسلم وحده وقد حمل واو الجمع فى قوله عليه السلام فى حديث الاسراء على رواية ابى هريرة

رضى الله عنه ثم لقوا ارواح الانبياء على الواحد وهو محمد صلى الله عليه وسلم على احد الاحتمالات وهذا كثير فى الايات والاحاديث كما لا يخفى على من تتبع (ومن هذا قول صاحب الزادية فى الديباجة رسلا وانبياء حيث اراد محمدا صلى الله عليه وسلم لكن جمعه تعظيما واجلالا صرح به اكمل الدين فتأمل (اوالاول لكونه بمعنى نحن معاشر الطلاب الحاضرين والثانى لتعظيم الاستاذ لان الخطاب اليه لا ينبغى ان يكون كخطاب سائر احاد الناس ولعل فائدة العظمة فى مقام التضرع هى انه كان العبد يقول يارب كنت فى كتم العدم المحض والنفى الصرف فاخرجتنى الى صحراء الوجود وربيتنى بانواع التربية وكرمتنى بانواع الكرامة وجعلتنى من اشرف مخلوقك فاجعل تكريمك وتشريفك اياى شفيعا اليك فانى معتاد لوصول اكرم والشرف والرضاء منك رحمنا الله واياكم ورضى الله تعالى عنا وعنكم بلطفه العميم بنبيه الكريم انه هوالبر الرحيم (واعلم) ان الدعاء بالرضاء سنة مشهورة وعادة قديمة فى الاحياء وقد ورد ذلك فى الاثار واما فى غيرهم فهناك خمسة الفاظ التصلية والتسليم والترضية والترحم والعفو فالتصلية على الانبياء والملائكة عليهم السلام لاتجوز على غيرهم الا بطريق التبع لان فى الصلاة من التعظيم ماليس فى غيرها من الدعوات وهى لزيادة الرحمة والقرب من الله تعالى ولاتليق لمن يتصور منه الخطايا والذنوب وانما يدعى له بالعفو والتجاوز وبطريق التبع تجوز لان فيه تعظيم النبى عليه السلام (فان قلت الصلاة من الله تعالى بمعنى الرحمة والدعاء بالرحمة جائز لكل مسلم فلم

لم يجز الصلاة على غير النبي عليه السلام من الامة استقلالا (قلت قد عرفت وجهه مع ان امثال هذه توقيفية لم ينقل استعمالها عن السلف فى غير النبي عليه السلام من الامة كما يقال قال الله عز وجل ولا يقال قال النبي عز وجل وان كان عزيزا جليلا (فان قلت قوله عليه السلام اللهم صل على آل ابى اوفى) يدل على جواز استعمالها فى غير النبي عليه السلام (اجيب بانه مما خص به عليه السلام بدليل ان السلف لم يستعملوها مطلقا (والسلام كالصلاة فلا يقال قال ابو بكر عليه السلام بل يقال رضى الله عنه هذا ماذكر فى شرح المشارق والمصابيح وغنية الفتاوى (وذكر اليافعى فى تاريخه انه قد اختلف العلماء فى انه هل يقال لغير الانبياء عليهم السلام فجوزه بعضهم ومنعه الاكثرون وقالوا حكمه حكم الصلاة قال والذى اراه انه يفرق بينه وبين الصلاة والترضى فالصلاة مخصوصة على المذهب الصحيح بالانبياء والملائكة عليهم السلام والترضى مخصوص بالصحابة والاولياء والعلماء اعنى فى الادب والترحم لمن دونهم والعفو للمذنبين (والسلام مترتبة بين مرتبة الترضى والصلاة فيحسن ان يكون لمن منزلته بين المنزلتين اعنى يقال لمن اختلف فى نبوتهم كالخضر ولقمان وذى القرنين عليهم السلام دون لمن دونهم انتهى من شرح الشرعة لسيد على زاده (وعن الزيلعى ان الاولى ان يدعو للصحابة بالرضى فيقول رضى الله عنهم لانهم يبالغون فى طلب الرضاء من الله تعالى ويجتهدون فى فعل مايرضيه ويرضون لما يلحقهم من الابتلاء من جهة اشد الرضاء فهؤلاء احق بالرضى وغيرهم لايلحق اداناهم ولو انفق

ملاء الارض ذهبا (والاولى ان يدعو للتابعين بالرحمة فيقول رحمهم الله ويدعو لمن بعدهم بالمغفرة والتجاوز فيقول غفر الله لهم وتجاوز عنهم لكثرة ذنوبهم ولقلة اهتمامهم بالامور الدينية (وفى مقدمة شرح المسلم للنووى يجب لكاتب الحديث اذا كتب ذكر الله تعالى أن يكتب تعالى اوسبحانه اوتبارك وتعالى اوجل ذكره اوتبارك اسمه اوجلت عظمته وماشبه ذلك (وكذلك يكتب عند ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكمالها لارمزا اليها ولا مقتصرا على واحد وكذلك يقول فى الصحابى رضى الله عنه (فان صحابيا ابن صحابى قال رضى الله عنهما (وكذلك يرتضى ويرحم على سائر العلماء الاخيار ويكتب كل هذا وان لم يكن مكتوبا فى الاصل فان هذا ليس برواية وانما وهو دعاء وينبغى للقارى ان يقرأ كل ماذكرناه وان لم يكن مذكورا فى الاصل الذى يقرأ منه ولا يسأم من تكرر ذكره ومن غفل عن هذا حرم خيرا كثيرا عظيما وفوت فضلا جسيما (فان قيل لفظ تعالى وامثاله اذا لم يقع فى الحديث يلزم تغيير لفظ الحديث بزيادة ماليس فى الحديث وانه لو لزم اتيانه لاتى به النبي عليه السلام (قلنا قال الفقهاء بوجوب تعظيم الله تعالى عند ذكر اسمه والمفسرون فى نحو قوله تعالى (سبح اسم ربك الاعلى) ايضا فعلينا تعظيمه مطلقا واما عدم وقوعه فى قول النبي عليه الصلاة والسلام فلا يقوم حجة لنا كعدم وقوعه فى كلامه تعالى لجواز ان يكون من جملة خواصه عليه السلام (وقد قال بعض الفقهاء التعظيم لازم ولو وقع ذكر اسمه تعالى فى قرأة القرأن لوفى صلاة النفل لافى الفرض وكذا استماعه فاعرفه (ثم انهم اختلفوا فى الترحم على النبي عليه السلام

بان يقول اللهم صل على محمد وارحم محمدا ونحوه (قال بعضهم لا يجوز لانه ليس فيه ما يدل على التعظيم مثل الصلاة ولهذا يجوز الدعاء بهذا اللفظ لغير الانبياء والملائكة عليهم السلام وهو مرحوم قطعا فيكون تحصيل الحاصل وقد استغنينا عن هذا بالصلاة فلا حاجة اليه (وقال بعضهم يجوز لان النبي عليه السلام كان من اشوق العباد الى مزيد رحمة الله تعالى ومعناها معنى الصلاة فلم يوجد ما يمنع من ذلك بل ذكر الرحمة على هذا المعنى وهو ان السلطان مثلا اذا اراد عقاب الجاني الذي له اب شيخ كبير يقول ذلك الجاني للسلطان ارحم على الاب الشيخ الكبير وليس الاب جناية ولكن يريد انك اذا عاقبت على يتألم ابي فارحم ابي بان لا تعاقبني فكذلك نبينا عليه السلام اب الامة وليس له ذنب اصلا ولا يخاطر له ذنب ولا تقصير ولكن اذا عوتب علينا يتألم (وقولنا وارحم محمدا في قوة قولنا لا تعذبنا بحرمته كذا في مشكاة الانوار وشرح الملتقى الابحر والشرح الكبير للمنية عن الرستغفني عن المحيط (وقيل يجوز الترحم عقيب الصلاة لا في غيره بان يقال اللهم صل على محمد وارحمه اوو ترحمه وامثالهما (ثم لما كان عادة المعلمين تعليم معنى قول المتعلمين (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) فان الاستعاذة من اللعين بالمعين مما لا بد منه في جميع الاوقات خصوصا عند التعلم من المعلمين فان اشتغال ساعة بتصحيح العقائد وتحصيل الدين اشد على الشيطان من عبادة الوف من السنين وقد امرنا الله تعالى به بنحو قوله (وما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله) لكن في الزخيرة ولا يتعوذ التلميذ اذا قرأ على استاذه اى لا يسن فليحفظ من الدر المختار (كما في منتدى الانهر شرح

ملتقى الابحر فى صفة الصلاة ناسب لنا ان نبين بعض مايتعلق به تحفة للمبتدئين و سهلة للمبتغين و بالله التوفيق و بيده ازمة التدقيق فنقول قوله (اعوذ) اصله اعوذ باسكان العين وضم الواو على وزن اكتب من الباب الاول فهو اجوف واوى ومصدره العوذ بفتح العين وسكون الواو والعياذ والمعاذ وقد تلحق التاء فى الاخير فيقال المعاذة كلها بمعنى الالتجاء كالتعوذ والاستعاذة اى التجىء (وقيل استغيث وقيل استعصم وقيل استجير فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين وبقى الواو ساكنة فمدت وهو مضارع متكلم فاعله فيه انا وهو مبنى على الفتح اوعلى السكون على الاختلاف بين البصرية والكوفية والجملة استيناف لامنصوبة المحل على تقدير القول اى قل اعوذ كما قيل لانه غير مناسب اذ ليس المراد التعليم كما لا يخفى على ذى العقل السليم (قيل هو فى الحقيقة دعاء اى اعذنى من قبيل استغفرالله اى اطلب المغفرة فهو من قبيل استعمال الاخبارى موضع الانشائى لعل وجهه هو الاحتراز عن صورة الامر تأدبا كما فى رضى الله تعالى انتهى وقوله (بالله) متعلق باعوذ وكذا قوله (من الشيطان) اومتعلق بخائفا المقدر وهو حال من فاعل اعوذ على الاحتمال المرجوح ومنه كونه صفة للجلالة بتقدير المتعلق الخاص المعرف باللام اى الحافظ مثلا وكذا كونه حالا منها اى حافظا وكونه خبرمبتدأ محذوف اى هو حافظ (والشيطان فيعال من شطن اذا بعد يقال شطن عنه اى بعد واشطنه ابعده وبئر شطون على وزن رؤف اى بعيدة القعر من باب كتب سمى به لبعده عن رحمة الله تعالى واحسانه (وقيل لبعد غوره فى الشر ويحتمل والله اعلم

ان يكون من شطنه اذا شده بالشطن وهو على ما فى القاموس ومختار الصحاح بفتحتين الحبل مطلقا اوالحبل الطويل اومن شطنه اذا خالفه من باب كتب ايضا سمى به لانه ثبت فى الاثار انه يحبس ويشد بالسلاسل والاغلال فى ميا من الاوقات كشهر رمضان وبعض الليالى المباركة اولانتهاء شره الى يوم الوقت المعلوم فكانه شد بالحبل الطويل المتين وارخى عنانه الى ذلك الوقت اولانه منصوص التعذيب ومعدّ فيه انواع العذاب من السلاسل والاغلال فبناء على تحققه سمى به اولمخالفة امره تعالى اول كل مخالف وعدم اطاعته بعتوه وطغيانه اوهو فعلان من شاط يشيط شيطا اذا هلك فهو اجوف يائى كباع يبيع بيعا وبابه ضرب سمى به لهلاكه بطغيانه وقيل لمبالغته فى اهلاك غيره (والحاصل ان نونه اذا جعلتها اصلية يكون فيعالا من شطن وان جعلتها زائدة فوزنه فعلان وكلاهما مروى عن سيبويه كما فى انوار التنزيل فعلى الاول منصرف وعلى الثانى غير منصرف للعلمية والالف والنون (وقد يرجح الاول قرأته بالتنوين فى قوله تعالى (نقيض له شيطانا فهو له قرين) فافهم قال فى انوار التنزيل ويشهد له قولهم تشيطن او بانه يحتمل ان يكون مأخوذ من الشيطان لا من اصله اى فعل فعل الشيطان فليتأمل ويعشر به.قول صاحب القاموس بعد قوله والشيطان معروف وشيطن وتشيطن اى فعل فعله فاعرف (لكن ايراده فى باب النون دليل على انه لوكان مأخوذا من الشيطان لكان مأخوذا من الشيطان المأخوذ من شطن هذا (ويرجح كون النون اصلية ايضا ايراده اياه فى فصل (ش ط ن) وقوله فى فصل (ش ى ط)

ومنه الشيطان فى قول اى من شاط اذا هلك حيث رجح الاول والشيطان معروف وهو ابليس وذريته والاكثرون على انه لم يكن من الملائكة كما هو ظاهر (قوله تعالى كان من الجن) وقال فى المعالم قال ابن عباس رضى الله عنهما كان من حى من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار السموم (وقال الحسن كان من الجن ولم يكن من الملائكة فهو اصل الجن كما ان آدم عليه السلام اصل الانس (وفى انوار التنزيل والاية وهى قوله تعالى فى سورة البقرة (واذ قلنا للملائكة اسجدوا) الاية تدل على ان ابليس كان من الملائكة والا لم يتناوله امرهم ولم يصح استثناؤه منهم ولا يرد على ذلك قوله تعالى (الا ابليس كان من الجن) لجواز ان يقال انه كان من الجن فعلا ومن الملائكة نوعا ولان ابن عباس رضى الله عنهما روى ان من الملائكة ضربا يتوالدون يقال لهم الجن ومنهم ابليس ولمن زعم انه لم يكن من الملائكة ان يقول انه كان جنيا نشأ بين اظهر الملائكة وكان مغمورا بالالوف منهم فغلبوا عليه اوالجن ايضا كانوا مأمورين مع الملائكة لكنه استغنى بذكر الملائكة فانه اذا علم ان الاكابر مأمورون بالتنزل لاحد والتوسل به علم ان الاصاغر ايضا مأمورون به والضمير فى فسجدوا راجع الى قبيلتين فكانه قال فسجد المأمورون بالسجود الا ابليس (وفيه ايضا لا يقال كيف يصح ذلك والملائكة خلقت من نور والجن من نار لما روت عايشة رضى الله عنها انه صلى الله عليه وسلم قال (خلقت الملائكة من النور وخلق الجن من مارج من نار) لانه كالتمثيل لما ذكرنا فان المراد بالنور الجوهر المضئ والنار كذلك غير ان ضوءها مكدر مغمور بالدخان

محذور عنه بسبب مايصحبه من فرط الحرارة والاحراق فاذا صارت مهذبة مصفاة كانت محض نور (ومتى نكصت عادت الحالة الاولى جزءة ولا تزال تتزايد حتى ينطفى نورها ويبقى الدخان الصرف قال وهذا اشبه بالصواب واوفق للجمع بين النصوص والعلم عندالله تعالى انتهى (ورجح قول الاكثرين بحجج وبراهين ذكرت فى محلها هذا ويقال لكل متمرد ومتعنت من الانس والجن والدواب شيطان وقد يقال للحية لتمردها وخباثتها (الرجيم) فعيل من الرجم بفتح الراء وسكون الجيم بمعنى اللعن والشتم والهجران والطرد وبابه كتب وهو اما بمعنى المفعول واختاره البيضاوى والبغوى وغيرهما اى مرجوم بالطرد واللعن عن حضرت الحنان * اوالمرجوم المطرود بالشهب من قبل المنان * اوبمعنى الفاعل اى الراجم بالوسوسة لقلب الغافل عن ذكر الديان * فعلى الاول اسم مفعول وعلى الثانى اسم فاعل وعلى التقديرين فهو اما مجرور صفة ذامة للشيطان ويجوز كونه بدلا منه واما مرفوع على الخبرية بمبتدأ محذوف اى هو اومبتدأ خبره محذوف واما منصوب على الذم اى اعنى به اواذم وعلى التقادير فالجملة استيناف والجر اولى من الرفع والنصب لسلامته عن الحذف بخلافهما والرفع راجح بالنسبة الى النصب لان الحذف فيه قليل كما لا يخفى على ذى فهم قليل فضلا عن ذى عقل عقيل (واعلم ان الشيطان يأتى ابن آدم من قبل المعاصى فاذا امتنع يلقيه فى بدعة فان ابى يشككه فى وضوئه وصلاته فان ابى يوقعه فى العجب وعند ذلك يشتد محاجته فانه آخر امره فاذا تخلص العبد منه بعد من شره (ومشايخ الطريقة اختلفوا

فى انقطاع وسوسته (قال بعضهم انها تنقطع بذكر الله تعالى (وفرقة قالت لاينعدم اصل وسوسته ولكنها تجرى فى الباطن ولايكون لها اثر اذا صارا لقلب به مستغرقا اى مشغولا بذكر الله تعالى (وقالت طائفة اذا تنور القلب بنور الذكر يوسوس عن بعد وعلى ضعف واجمعوا على انه من علق قلبه بالدنيا وطمع ان يتخلص من الشيطان كان كمن انغمس فى العسل فى اليوم الصيف وظن ان الذباب لايقع عليه وهو محال (روى انه كان محمد ابن واسع يقول كل يوم بعد صلاة الصبح اللهم ايسه منا كما آيسته من رحمتك و قنطه منا كما قنطته من عفوك وابعد بيننا وبينه كما ابعدت بينه و بين جنتك انك على كل شئ قدير (فتمثل له ابليس يوما فقال يا ابن واسع هل تعرفنى فانا الذى تستعيذ منى كل يوم جئتك اريد ان لاتعلم احدا هذه الاستعاذة فاستقم جسمى واحرق كبدى (قال محمد بن واسع والله لامنعها ممن ارادها فاصنع ماشئت كذا فى مشكاة الانوار حفظنا الله من شره واعاذنا من مكره بالنبى و آله وصحبه (عن سليمان بن صرد رضى الله عنه انه قال استب رجلا عند النبى صلى الله عليه وسلم ونحن عنده فبينما يسب احدهما صاحبه مغضبا قد احمر و جهه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لاعلم كلمة لوقالها لذهب عنه الذى يجد لوقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه مايجد (وفى الجامع الصغير اذا غضب الرجل فقال اعوذ بالله الخ سكن غضبه (قال شارحه لان الغضب من الشيطان اى من غوائله ووسوسته والاستعاذة من اقوى سلاح المؤمن على دفع كيد ابليس و مكره (واذا تأمل معنى الاستعاذة وهو

الالتجاء الى الله والاعتصام به وضم له التفكر فيما ورد فى كظم وثوابه والاستحضار ان الله تعالى اعظم قدرة من قدرته على من غضب عليه سكن غضبه لامحالة (قال اهل المعرفة هذه الكلمة وسيلة المقربين واعتصام الخائفين ومباسطة المحبين وامتثال لرب العالمين (ثم اعلم) ان من دأب المصنفين والمؤلفين ان يذكروا فى اوائل تصانيفهم وتأليفاتهم البسملة والحمد لله تعالى والصلاة على رسوله واله وقد يذكرون ايضا اسامى تصانيفهم ومؤلفاتهم وانها من اى فن هى ويذكرون عداد الابواب والفصول وكذا الغرض منها ايضا كما هو دأب بعض النحول فهذه سبعة اشياء يوردها بعض ارباب النقول عند الافتتاح بعبارة واشارة لايخفى على اصحاب العقول (ولما اراد المصنف وهو على ماقيل على كرم الله وجهه ورضى الله تعالى عنه الاقتداء بالقرأن المجيد والاقتضاء لحديث النبي الحميد صلى الله عليه وسلم وعظم وكرم (كل امر ذى بال لم يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع قال (بسم الله الرحمن الرحيم) وقد قضينا الوطر منها فى رسالتنا الموضوعة فيها فلا نعيد ههنا لئلا يقع التكرار المؤدى الى الملال وهو الباعث الى الهجر والضلال وان كان فيه بعض الفوائد ولايخلو الزكى الفطن عن العوائد ولئن شئنا لنذهبن بالذى اوردنا فيها مع حذفت الزوائد ولنأتينك بمثله ولنزيدن كثيرا مع نصب الشواهد * بعون الملك الباقى ولطف الرب الشاهد * فهذه آوان قصور الهمم وازمان وفور الشغل فى الذمم وفقكم الله لاقصى الامانى وعصمنا واياكم عن كون مثل تلك الامم (وانما لم يذكر المصنف الحمد والصلاة مع انهما مما لابد منه لحديث

كل